أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَشْرَحَ مَفْهومَ الرِّفْقِ.
- أُحَدِّدَ جَوانِبَ الرِّفْقِ بِالْآخَرينَ.
- أُوَضِّحَ الْأَسْبابَ الْمُعينَةَ عَلى التَّحَلّي بِالرِّفْقِ في مُعامَلَةِ النّاسِ.
- أَسْتَنْتِجَ فَوائِدَ الرِّفْقِ لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

الرِّفْقُ خَيْرٌ

أُبادِرُ لِأَتَعَلَّمَ:

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: بَيْنَما أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَرَمانِي الْقَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ - أَيِ اسْتَغْرَبُوا عَمَلِي، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسولُ اللَّهِ ﷺ فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي - أَيْ: مَا نَهَرَنِي - وَلَا ضَرَبَنِي، وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» [رَواهُ مُسْلِمٌ].

أَقْرَأُ وَأُجيبُ:

- ما التَّصَرُّفُ الَّذي صَدَرَ مِنْ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه عِنْدَما عَطَسَ أَحَدُ الْمُصَلّينَ في أَثْناءِ الصَّلاةِ؟

تشميه العاطس أثناء الصلاة فقال له يرحمك الله

- قارِنْ بَيْنَ تَصَرُّفِ كُلٍّ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَوْمِ مَعَ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه.

تصرفه عليه السلام الرفق واللين أما القوم الشدة

- ما الْخُلُقُ الَّذي اتَّصَفَ بِهِ رَسولُ ﷺ في تَعْليمِهِ لِلنّاسِ أُمورَ دينِهِمْ؟

الرفق واللين والرحمة في التعامل

- ما أَثَرُ أُسْلوبِ الرَّسولِ ﷺ في مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه؟

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وصفاته ورفقه والتعلم منه

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَسْتَخْدِمُ مَهاراتي لِأَتَعَلَّمَ

مَفْهومُ الرِّفْقِ في الْإِسْلامِ:

دَعانا الْإِسْلامُ إِلى التَّحَلّي بِخُلُقِ الرِّفْقِ في كُلِّ أُمورِنا؛ لِيُقيمَ مُجْتَمَعًا مُتَماسِكًا وَمُتَرابِطًا؛ فَالرِّفْقُ يُعَدُّ مَظْهَرًا مِنْ مَظاهِرِ الرَّحْمَةِ الَّتي أَمَرَنا الْإِسْلامُ بِها، لِما لَهُ مِنْ أَثَرٍ إِيجابِيٍّ في تَقْوِيَةِ الْعَلاقاتِ بَيْنَ النّاسِ، وَاسْتِقْرارِ حَياتِهِمْ، قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» [رَواهُ مُسْلِمٌ].

وَالرِّفْقُ هُوَ: لينُ الْجانِبِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمُداراةُ النّاسِ بِمُلاطَفَتِهِمْ وَحُسْنِ مُعامَلَتِهِمْ، وَتَرْكُ التَّعْنيفِ وَالشِّدَّةِ مَعَهُمْ، وَاللُّطْفُ في أَخْذِ الْأُمورِ بِأَحْسَنِ الْوُجوهِ وَأَيْسَرِها.

أُفَكِّرُ وَأَسْتَنْتِجُ:

مِنَ الْأَدِلَّةِ التّالِيَةِ ما يَلي:

- قالَ تَعالى لموسى وَهارونَ عليهما السلام ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ [طه].
- كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: إِذا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحابِهِ في بَعْضِ أَمْرِهِ قالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا». [رَواهُ مُسْلِمٌ].

- الْأَمْرَ الَّذي وَجَّهَهُ اللَّهُ تَعالى لِكُلٍّ مِنْ موسى وَهارونَ عليهما السلام عِنْدَما أَرْسَلَهُما إِلى فِرْعَوْنَ.

القول اللين

- سَبَبَ تَوْجيهِهِمْ لِدَعْوَتِهِمْ بِهَذا الْأُسْلوبِ.

لأنه بذلك قد يلين ويخشى الله تعالى

- الْخُلُقَ الَّذي كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ أَصْحابَهُ لِلتَّحَلّي بِهِ عِنْدَما يُرْسِلُهُمْ لِدَعْوَةِ النّاسِ وَتَعْليمِهِمْ.

التبشير والتيسير واللين في الدعوة

- الْعَلاقَةَ بَيْنَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ وَالْحَديثِ الشَّريفِ.

كلاهما فيه دعوة إلى الرفق واللين والتيسير على الناس في الدعوة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

صُوَرُ الرِّفْقِ:

لِلرِّفْقِ عِدَّةُ صُوَرٍ أَمَرَنا بِها الْقُرْآنُ الْكَريمُ، وَحَثَّنا عَلَيْها الرَّسولُ ﷺ، قالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الْأَمْرِ كُلِّهِ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ]، مِنْها ما يَلي:

1 الرِّفْقُ بِالْأُسْرَةِ وَالْأَهْلِ: فَالْمُسْلِمُ بِحاجَةٍ إِلى التَّعامُلِ بِالرِّفْقِ مَعَ أُسْرَتِهِ وَأَقارِبِهِ، فَذَلِكَ يُساهِمُ في إِشاعَةِ رُوحِ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعاوُنِ بَيْنَهُمْ، قالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذا أَرادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ عَلى بابِ الرِّفْقِ» [رَواهُ أَحْمَدُ]، وَأَحَقُّ النّاسِ بِالرِّفْقِ الْوالِدانِ؛ فَقَدْ أَمَرَنا اللَّهُ تَعالى بِبِرِّهِما وَالْإِحْسانِ إِلَيْهِما، قالَ تَعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الْإِسْراءُ]، وَحَثَّنا عَلى الرِّفْقِ بِالْأَبْناءِ، وَذَلِكَ بِحُسْنِ رِعايَتِهِمْ، وَالتَّلَطُّفِ في تَعْليمِهِمْ إِنْ أَخْطَأُوا، قالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا» [رَواهُ التِّرْمِذِيُّ]، كَما يَدْعونا لِزِيارَةِ أَقارِبِنا وَالسُّؤالِ عَنْهُمْ، وَالتَّصَدُّقِ عَلى الْمُحْتاجِ مِنْهُمْ، وَمُشارَكَتِهِمْ أَفْراحَهُمْ وَأَحْزانَهُمْ، قالَ ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

أَتْلو وَأَسْتَنْبِطُ:

- مَظاهِرَ الرِّفْقِ بِالْوالِدَيْنِ مِنَ الْآيَتَيْنِ السّابِقَتَيْنِ:

- عدم التأفف في وجه الوالدين وعدم نهرهما
- الإحسان إليهما ورعايتهما
- عدم تسميعهما قولاً سيئاً
- اللين معها في القول

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أُناقِشُ وَأَنْقُدُ:

التَّصَرُّفاتِ التّالِيَةَ مُبَيِّنًا أَثَرَها عَلى الْعَلاقاتِ بَيْنَ النّاسِ.

- يَعْتَني بِوالِدِهِ الْكَبيرِ في السِّنِّ في بَيْتِهِ وَيُوَفِّرُ لَهُ كُلَّ احْتِياجاتِهِ.

تصرف صحيح يرضي الله ويقوي العلاقة

- يُخَصِّصُ الْوالِدانِ وَقْتًا لِلْجُلوسِ مَعَ أَبْنائِهِمْ لِلتَّحَدُّثِ مَعَهُمْ أَوْ لِقِراءَةِ كِتابٍ نافِعٍ مَثَلًا.

تصرف صحيح لأنه بذلك يوثق العلاقات بين أفراد الاسرة

- يُساعِدُ إِخْوَتَهُ الصِّغارَ في مُراجَعَةِ الدُّروسِ.

تصرف صحيح لأنه بذلك يكسب محبة الأخرة ورضا الله

- يُسيءُ مُعامَلَةَ إِخْوَتِهِ، فيضربهم بشدة.

تصرف غير صحيح لأنه بذلك يبعد الأخوة عنه وينشر الكراهية بينهم

- يَحْرِصُ عَلى زِيارَةِ جَدِّهِ وَالْجُلوسِ مَعَهُ.

تصرف صحيح لأنه يقوي العلاقة بينه وبين جده وكسب محبة الجدة

أُفَكِّرُ وَأَتَوَقَّعُ:

- نَتائِجَ الرِّفْقِ بِالْأَهْلِ عَلى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

عَلى الْفَرْدِ	عَلى الْمُجْتَمَعِ
العيش في سعادة وراحة	نشر المحبة بين أفراد المجتمع
كسب محبة الله ومحبة الناس	قوة العلاقة بين أفراد المجتمع
طريق إلى الجنة	سلامة المجتمع من العنف والقسوة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

2 الرِّفْقُ بِمَنْ يَقومُ بِخِدْمَتِنا: وَذَلِكَ بِإِعْطائِهِ أَجْرَهُ وَحَقَّهُ، وَعَدَمِ تَكْليفِهِ ما لا يُطيقُ، فَإِنْ كانَ مُقيمًا بِالْبَيْتِ فَلْيَأْخُذْ حَقَّهُ مِنَ الطَّعامِ وَاللِّباسِ، قالَ ﷺ: «إِخْوانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

أَتَأَمَّلُ وَأُحَدِّدُ:

- دِلالَةَ قَوْلِهِ ﷺ: «إِخْوانُكُمْ خَوَلُكُمْ».

أن الخدم أخوة لنا في الإنسانية

- مَظاهِرَ الرِّفْقِ بِمَنْ يَقومُ بِخِدْمَتِنا مِنَ الْحَديثِ السّابِقِ:

اطعامهم وإلباسهم وعدم تكليفهم ما لا يطيقون

أُلاحِظُ وَأُعَبِّرُ:

- عَنْ مَظاهِرِ الرِّفْقِ بِمَنْ يَقومُ بِخِدْمَتِنا الَّتي بَرَزَتْ في الصُّوَرِ التّالِيَةِ، مُتَوَقِّعًا أَثَرَ الرِّفْقِ فيهِ، وَفي الْمُجْتَمَعِ:

تقديم هدايا للخدم

إطعام العمال

إلقاء التحية على السائق

- أَثَرُ الرِّفْقِ فيمَنْ يَقومُ بِخِدْمَتِنا: كسب محبتهم ونشر الأمن والاستقرار
- أَثَرُ الرِّفْقِ بِمَنْ يَقومُ بِخِدْمَتِنا في الْمُجْتَمَعِ: العيش في ود ومحبة وألفة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 الرِّفْقُ وَاللِّينُ في التَّعامُلِ مَعَ النَّاسِ:

قالَ تَعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البَقَرَة: 83]، وَمِنْ ذَلِكَ الرِّفْقُ بِالضُّعَفاءِ وَالْمُحْتاجينَ وَمُساعَدَتُهُمْ، قالَ تَعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان: 8]، وَقَدْ أَكَّدَ الْإِسْلامُ عَلى الْعِنايَةِ الْفائِقَةِ بِالْيَتامى مُبَيِّنًا فَضْلَها، فَقالَ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وأشارَ بالسَّبَّابةِ والوُسطى، وفرَّجَ بينَهما شيئًا» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

وَمِنَ الضُّعَفاءِ الْأَطْفالُ الصِّغارُ الَّذينَ يَنْبَغي الرِّفْقُ بِهِمْ، مِنْ خِلالِ التَّعامُلِ مَعَهُمْ بِما يَليقُ بِحالِهِمْ، فَقَدْ كانَ الرَّسولُ ﷺ يُقَبِّلُهُمْ، وَيَتَلَطَّفُ بِهِمْ، وَعِنْدَما رَآهُ رَجُلٌ يُقَبِّلُ حَفيدَهُ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ قالَ: إِنَّ لي مِنَ الْوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ. فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ» [رَواهُ مُسْلِمٌ].

أُفَكِّرُ وَأُوَضِّحُ:

كَيْفِيَّةَ التَّصَرُّفِ في الْحالاتِ التّالِيَةِ مَعَ التَّعْليلِ:

- وَجَدْتَ طِفْلًا قَدْ ضَلَّ طَريقَهُ لِلْبَيْتِ. ..... أقوم بإيصاله لأنه ضال
- شاهَدْتَ الْفاكِهَةَ تَتَساقَطُ مِنَ الْأَكْياسِ الَّتي يَحْمِلُها أَحَدُ الْمارَّةِ. ..... أحملها وأعيدها إليه لأنها حقه
- زارَكُمْ في الْبَيْتِ رَجُلٌ كَبيرٌ في السِّنِّ. ..... أقوم وأسلم عليه وأجالسه

أَتَعاوَنُ وَأَقْتَرِحُ:

- أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الطُّرُقِ الَّتي تُمَكِّنُني - بِوَصْفي طالِبًا - مِنَ الْمُساهَمَةِ في مُساعَدَةِ الْمُحْتاجينَ وَالضُّعَفاءِ.

- تقديم بعض الأدوات المدرسية لطالبة المحتاجة
- تقديم بعض الهدايا للأيدي العاملة في المدرسة
- أقدم طعام للعمال

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 الرِّفْقُ بِالْحَيَوانِ: وَيَتَحَقَّقُ بِدَفْعِ أَنْواعِ الْأَذى عَنْهُ كَالْعَطَشِ وَالْجوعِ وَالْمَرَضِ، وَيَنالُ الْإِنْسانُ عَلى رِفْقِهِ بِالْحَيَوانِ الْأَجْرَ الْعَظيمَ؛ فَعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْها، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ، فَقالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذا مِثْلُ الَّذي بَلَغَ بي. فنزلَ البئرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنا فِي الْبَهائِمِ أَجْرًا؟ قالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ].

أُقارِنُ وَأُمَيِّزُ:

بَيِّنْ حالاتِ الرَّفيقِ بِالْحَيَوانِ وَحالاتِ غَيْرِ الرَّفيقِ بِهِ فيما يَلي، مَعَ بَيانِ السَّبَبِ:

التَّصَرُّف	رفيق	غير رفيق	السَّبَب
رَبَطَ مَجْموعَةٌ مِنَ الْأَوْلادِ عُصْفورًا، وَأَخَذوا يَرْمونَهُ بِالْحِجارَةِ.	.....	●	لأنه يؤذي الحيوان
حرص عَلى وَضْعِ إِناءِ ماءٍ وَسْطَ ساحَةِ الْمَنْزِلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ الطُّيورُ.	●	.....	لأنه يسقي الطير
مَرِضَ الْأَرْنَبُ الَّذي يَعْتَني بِهِ في مَزْرَعَتِهِ، فَطَلَبَ لَهُ الطَّبيبَ الْبَيْطَرِيَّ لِعِلاجِهِ.	●	.....	لأنه عالج الأرنب
وَجَدَ طائِرًا مُلْقًى عَلى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرارَةِ فَأَطْعَمَهُ وَسَقاهُ وَعِنْدَما اسْتَرَدَّ صِحَّتَهُ أَطْلَقَهُ.	●	.....	لأنه اعتنى بالطير

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَتعاوَنُ وأستنبِطُ:

مِنَ الْأَدِلَّةِ التّالِيَةِ صُوَرًا أُخرى لِلرِّفْقِ.

الأدلة	صور الرفق
قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَ إِذَا اشْتَرَى، وَ إِذَا اقْتَضَى». [رَواهُ الْبُخارِيُّ].	الرفق في البيع والشراء
قالَ تَعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فُصِّلَتْ: 34].	الرفق حتى مع العدو
قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ].	الإحسان إلى الجار
قالَ ﷺ: «فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].	الرفق في الصلاة

نَماذِجُ مِنَ الرِّفْقِ:

كانَ رسول الله ﷺ رَفيقًا لَيِّنًا سَهْلًا مَعَ النّاسِ جَميعًا في تَعامُلِهِ وَأَقْوالِهِ وَأَفْعالِهِ، قالَ تَعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آلُ عِمْرانَ: 159]، وَقَدْ وَصَفَتْهُ السَّيِّدَةُ خَديجَةُ رضي الله عنها بِأَنَّهُ كانَ يَصِلُ أَقارِبَهُ، وَيُعينُ الْمُحْتاجينَ، وَيُساعِدُ الضُّعَفاءَ، وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ بِقَوْلِها لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

وَقَدْ غَرَسَ مُؤَسِّسُ دَوْلَةِ الْإِماراتِ الشَّيْخُ زايِدُ بْنُ سُلْطانٍ آلِ نَهْيانَ ـ طَيَّبَ اللَّهُ ثَراهُ ـ في شَعْبِهِ قيمَةَ الرِّفْقِ؛ فَقَدْ كانَ رَفيقًا بِالنّاسِ، وَمِنْ ذَلِكَ حِرْصُهُ عَلى تَوْفيرِ سُبُلِ الرّاحَةِ وَالرَّفاهِيَةِ لِشَعْبِهِ، كَما امْتَدَّتْ يَدُهُ الْخَيِّرَةُ بِالْعَطاءِ فَشَمِلَتْ مَشْروعاتُهُ الْخَيْرِيَّةُ دُوَلَ الْعالَمِ كافَّةً، وَمِنْ مَظاهِرِ رِفْقِهِ بِالْحَيَوانِ أَنْ أَنْشَأَ الْمَحْمِيّاتِ، وَمَنَعَ صَيْدَ الْحَيَواناتِ النّادِرَةِ كَالْمَها الْعَرَبِيِّ، وَما زالَتِ الدَّوْلَةُ تَسيرُ عَلى نَهْجِهِ قِيادَةً وَشَعْبًا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ:

- نَتائِجَ رِفْقِ الرَّسولِ ﷺ بِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ.

- دول الناس في دين الإسلام
- محبة الناس له والتضحية من أجله
- نشر الدعوة وتكوين دولة قوية

أُفَكِّرُ وَأُعَبِّرُ:

- عَنْ مَوْقِفٍ كُنْتُ فيهِ رَفيقًا بِإِنْسانٍ أَوْ حَيَوانٍ.

جهود الإمارات كبيرة وعظيمة في مساعدة المحتاجين والضعفاء في جميع أنحاء العالم منها بناء الطرق والمدارس والمستشفيات وكفالة الأيتام وعلاج المرضى

أَسْتَقْصي وَأُعَبِّرُ:

- عَنْ جُهودِ دَوْلَةِ الْإِماراتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ في مُساندَةِ الضُّعَفاءِ وَالْمُحْتاجينَ في الْعالَمِ رِفْقًا وَلينًا بِهِمْ.

جهود الإمارات كبيرة وعظيمة في مساعدة المحتاجين والضعفاء في جميع أنحاء العالم منها بناء الطرق والمدارس والمستشفيات وكفالة الأيتام وعلاج المرضى وتقديم الدواء والغذاء والكسوة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ثِمارُ الرِّفْقِ بِالْآخَرينَ:

وَيُؤَثِّرُ الرِّفْقُ بِشَكْلٍ إيجابِيٍّ في حَياةِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ، وَمِنْها:

الآثارُ الإيجابيَّةُ عَلى الْفَرْدِ	الآثارُ الإيجابيَّةُ عَلى الْمُجْتَمَعِ
◂ الْفَوْزُ بِرِضا اللَّهِ تَعالى.	◂ تَحْقيقُ تَلاحُمِ الْمُجْتَمَعِ وَتَرابُطِهِ.
◂ نَيْلُ مَحَبَّةِ النّاسِ وَتَقْديرِهِمْ.	◂ التَّعايُشُ السِّلْمِيُّ بَيْنَ أَفْرادِ الْمُجْتَمَعِ.
◂ الشُّعورُ بِالسَّعادَةِ وَالرّاحَةِ النَّفْسِيَّةِ.	◂ تَقَدُّمُ الْمُجْتَمَعِ وَتَطَوُّرُهُ في كُلِّ مَجالاتِ الْحَياةِ.
◂ الْعَيْشُ في أَمْنٍ وَاسْتِقْرارٍ.	◂ تَوْفيرُ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرارِ لِلْمُجْتَمَعِ.

أُفَكِّرُ وَأُضيفُ:

فَوائِدُ أُخْرى لِلرِّفْقِ في مُعامَلَةِ الْآخَرينَ مِنْ خِلالِ فَهْمي لِلْأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ التّالِيَةِ:

- قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النّارِ؟ أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَريبٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ» [رَواهُ التِّرْمِذِيُّ].

- كان من دعاء النبي ﷺ «وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ» [رَواهُ مُسْلِمٌ].

البعد والحرمة من النار

رفق الله بمن يرفق بالناس

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أَتعاوَنُ وَأُقارِنُ:

بين الرِّفْقَ وَالْعُنْفَ في ضَوْءِ فَهْمي لِلْأَدِلَّةِ التَّالِيَةِ وَفْقَ الْجَدْوَلِ التَّالي:

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].
- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ» [رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ].

وَجْهُ الْمُقارَنَةِ	الرِّفْقُ	الْعُنْفُ
الْمَعْنى	العطف والرقة	قوة وعدوانية
مِثالٌ	العطف على الفقير	ضرب الخدم
الْحُكْمُ الشَّرْعِيُّ	واجب	واجب
الْعاقِبَةُ	دخوله الجنة	دخول النار
النَّتائِجُ الْمُتَرَتِّبَةُ عَلَيْهِ	ينال واجب أجر الله	التفرقة والبعد عن الله
أَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ:	أن الرفق صفة حميدة يحبها الله تعالى	

مِنَ الْوَسائِلِ الَّتي تُعينُ عَلى الرِّفْقِ:

1. الْحِرْصُ عَلى نَيْلِ الْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ ـ سُبْحانَهُ وَتَعالى ـ وَالْإِكْثارِ مِنَ الْحَسَناتِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعالى يَقولُ: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الضُّحى: 4].
2. قِراءَةُ الْقُرْآنِ الْكَريمِ مَعَ التَّدَبُّرِ في مَعانيهِ، قالَ تَعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الْحَشْرُ: 21].

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

3 صُحْبَةُ الْأَخْيارِ قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [الزُّخْرُف: 67].

4 تفكرُ الفردِ في سيرَةِ الرَّسولِ ﷺ الْمَثَلِ الْأَعْلى في الرِّفْقِ وَصَحابَتِهِ ـ رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ـ وَالصّالِحينَ الَّذينَ عُرِفوا بِالرِّفْقِ.

أَتعاوَنُ وأعدّدُ:

- وَسائِلَ أُخْرى تُعينُ عَلى الرِّفْقِ.

حسن الظن بالآخرين وعدم تأويل أقوالهم وأفعالهم
التدرب على الصبر والسماحة

أَنظِّمُ مَفاهيمي

أُكْمِلُ الْمُخَطَّطَ الْمَفاهيمِيَّ التّالي:

الرِّفْقُ خَيْرٌ

مَفْهومُهُ:	صُوَرُهُ:	ثَمَراتُهُ:	الْأَسْبابُ الْمُعينَةُ عَلَيْهِ:
اللطف في المعاملة	العطف على الفقير اللين في القول	محبة الله وثوابه محبة الآخرين	قراءة القرآن صحبة الآخرين

- أَقْرَأُ الْعِبارَةَ التّالِيَةَ وَأُكْمِلُ وَفْقَ النَمَطِ.

- أَتَحَلّى بِالرِّفْقِ في مُعامَلَةِ النّاسِ كافَّةً؛ لِأُحْسِنَ تَمْثيلَ دينِي وَوَطَني.
- أتحلى بالرفق تصرفات
- أتحلى بالرفق في تعاملي مع الحيوانات

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

أُجيبُ بِمُفْرَدي

1 ابْحَثْ عَنْ مُرادِفاتِ كَلِمَةِ الرِّفْقِ، وَأَضْدادِها:

- مُرادِفاتُ كَلِمَةِ الرِّفْقِ: الحلم – اللين – اللطف - التعاطف
- أَضْدادُ كَلِمَةِ الرِّفْقِ: العنف – القسوة – البطش - الجور

2 ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمامَ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ وَعَلامَةَ (✗) أَمامَ الْعِبارَةِ الْخَطَأِ فيما يَأْتي:

- الْعُنْفُ يَهْدِمُ الْمُجْتَمَعَ. (صح)
- مِنَ الرِّفْقِ بِالنّاسِ مُقابَلَةُ إِساءَتِهِمْ بِالْإِساءَةِ. (خطأ)
- يَحُثُّنا الْإِسْلامُ عَلى الرِّفْقِ بِالنّاسِ صَغيرِهِمْ وَكَبيرِهِمْ عَلى اخْتِلافِ جِنْسِيّاتِهِمْ وَدِياناتِهِمْ. (صح)

3 عَلِّلْ: يَأْمُرُنا الْإِسْلامُ بِالرِّفْقِ في كُلِّ أُمورِنا.

حتى نعيش في رحمة وعطف ومحبة وألفة وتماسك

4 بَيِّنْ رَأْيَكَ في الْمَواقِفِ التّالِيَةِ مَعَ التَّعْليلِ:

الْمَوْقِفُ	الرَّأْيُ	التَّعْليلُ
يُضايِقُ جارَهُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.	قاسي	لأنه يضايق الجار
يَرْمي قِطَّةً تَمُرُّ في الشّارِعِ بِالْحِجارَةِ.	قاسي	لأنه يؤذي الحيوان
تَبَرَّعَ بِنُقودِهِ لِلْهِلالِ الْأَحْمَرِ لِإِغاثَةِ مَنْكوبي الْفَيَضاناتِ.	رحيم	لأنه يساعد غيره

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

5 استنبطْ مَجالاتِ الرِّفْقِ مِنَ النُّصوصِ التّالِيَةِ:

- قالَ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

صلة الرحم

- قالَ تَعالى: ﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24].

اللين والرفق بالوالدين والدعاء لهما بالرحمة

أثري خبراتي

- بِالِاشْتِراكِ مَعَ زُمَلائِكَ، ابْحَثْ عَنْ قانونِ الرِّفْقِ بِالْحَيَوانِ الَّذي أَصْدَرَتْهُ الْإِماراتُ، ثُمَّ قُمْ بِعَرْضِهِ عَلى زُمَلائِكَ في الصَّفِّ.

أُقَيِّمُ ذاتي

ما مَدى الْتِزامي بِالْقِيَمِ الْواردَةِ في الدَّرْسِ؟

م	الْمَجالُ	مُسْتَوى التِّزامي		
		دائِمًا	أَحْيانًا	نادِرًا
1	أُعَبِّرُ عَنْ فَخْري بِالِانْتِماءِ لِدَوْلَتي؛ لِأَنَّها تُرَسِّخُ مَبْدَأَ الرِّفْقِ وَالرَّحْمَةِ.			
2	أَتَلَطَّفُ في مُعامَلَةِ الْآخَرينَ.			
3	أَعْفو عَمَّنْ أَساءَ إِلَيَّ وَأُسامِحُهُ.			
4	أَسْأَلُ عَنْ أَحْوالِ زُمَلائي وَجيراني.			
5	أَبِرُّ والِدَيَّ فَأُطيعُهُما وَلا أَتَرَدَّدُ في مُساعَدَتِهِمْ.			
6	أُحْسِنُ مُعامَلَةَ مَنْ يَقومُ بِخِدْمَتي فَلا أُسيءُ لَهُ بِالْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ.			
7	أَتَجَنَّبُ إِيذاءَ الْحَيَواناتِ.			
8	أُحَذِّرُ مِنَ الْعُنْفِ وَالشِّدَّةِ في مُعامَلَةِ النّاسِ.			

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة